

# الباب الثاني

حجرة الولادة - المولود وكيفية الاعتناء به

( اختيار حجرة الولادة )

إذا كانت حجرة الولادة رطبة لا يتخللها الهواء ولا تدخلها الشمس وملائي بالأتربة والغش فان ذلك يعرض الأم إلى حمى النفاس والطفل إلى النزلات الصدرية والمعوية.

لذلك يستحسن أن تكون هذه الحجرة شرقية قبلية دافئة فالطفل يولد عارياً إذا جلد حساس يتأثر بسرعة لتقلب الجو ويفضل أن تكون أرضها من الخشب وأن بوضع السرير في ركن دافئ بعيد عن التيارات الهوائية وأن يعلوه ملاءة من الخشب لامن السلك ويكفي أن يكون بالحجرة من الغش السرير وسرير الطفل وكريسيان ومنضدة ويجب أن تكون ملابس الطفل مجهزة قبل الولادة حتى عند ولادته تجسد المولدة ما تغطيه به مباشرة

( المولود )

يولد الطفل فيبدأ في الصراخ كأنه يقابل هذه الحياة الملائي بالمتاعب بالقزع والجزع وهذا الصراخ مفيد لأنه يمدد الرئتين ويزيد في قوة تنفسه وأول ما يجب عمله هو أن يلف الطفل في

فوطه ويوضع على حجر المولدة ثم تقطعة من القطن المعقم المغموس في بعض البوريك تمسح الجفون ثم يقطر في كل عين نقطتان من قطرات القضة محلولة واحدة في المائة ويجب أن تكون يد المولدة نظيفة ومعقمة ويجب ألا تنسى المولدة هذه العمالية البسيطة لأن الطفل عند مروره في المسالك التناسلية للمرأة تعرض عيناه للعدوى وخصوصا اذا كانت الوالدة عندها أى نوع من الالتهاب فهذا الاحتياط البسيط يمنع الرمد والتهاب الجفون وربما ضياع العين المبصرة . وكم من طفل أهمل عسيل عينيه فأصيب بالرمد الصديدي فذهب بها فأمسى ضريرا وقد جاء إلى الحياة بصيرا

### (حمام الطفل بعد الولاده مباشرة)

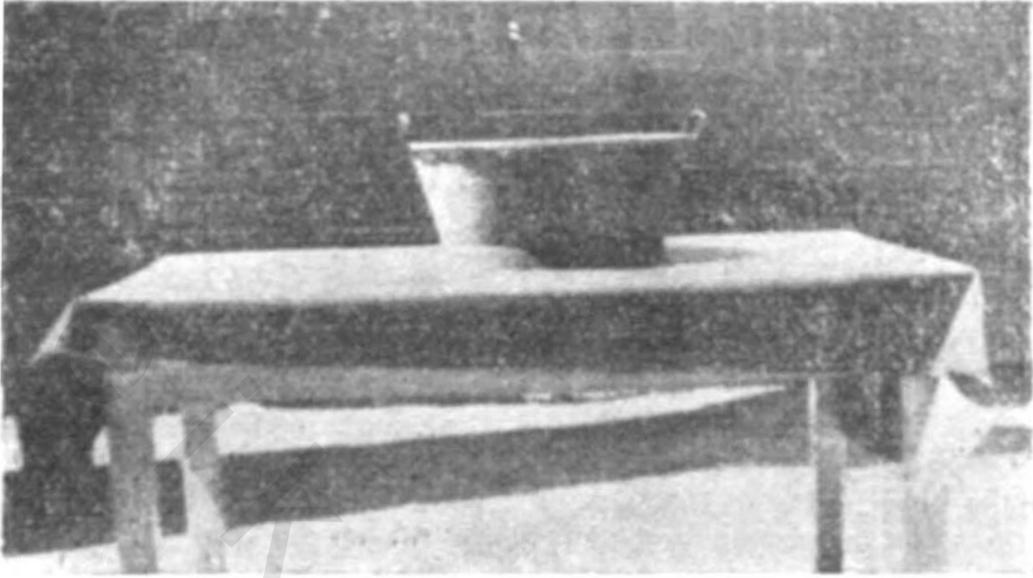
هى العادة من قديم الزمن أن يعمل حمام للطفل بعد الولادة مباشرة وهذا لا يخلو من مخاطرة للأطفال الذين يولدون مبكرين أو لانعاف فان عمل الحمام للطفل يستلزم فقد حرارة من جسمه مسببا تقصا في وزنه . هذا وإن الحمام إن عمل بدون احتياط عرض الطفل إلى النزلات فضلا عن نقله العدوى إلى العين والأنف والسرة وغيرها من الفتحات الطبيعية في الجسم ثم إن الصابون ربما سبب التهابات الجلد من الكزيميا وغيرها

وإنا لننصح بعدم عمل الحمام للأطفال الضعاف عند ولادتهم وكذلك هؤلاء الذين جاءوا إلى الدنيا قبل ميعادهم (في سبعة أشهر مثلا) بل يستبدل تدليكهم بزيت الزيتون

وقد أتبع الأستاذ لويس مكربوي لعدة أطفال حديثي الولادة طريقة مسحهم بزيت الزيتون فيصبح الطفل بالزيت يومياً مدة العشرة الأيام الأولى أو لمدة أسبوعين قفضلاً عن تنظيف الجسم بالزيت تجد أن الزيت يحفظ حرارة الجسم للطفل لأنه موصل وديء للحرارة وقد أخذت هذه الطريقة في حسنه الحالات وقد أتبعته حسنه الطريقة في الأطفال الميكروفي ولادتهم والتوائم وأنت ينتائج حسنة

### ( الطريقة الصحية لعمل حمام الطفل )

إذا ولد الطفل كامل المسدة غير نحيف وجب أن يأخذ حمامه الأول ولذلك يلزم أن تكون الحجرة دافئة وماء الحمام في درجة ٣٧ مئوية ويوجد ترمومتر خاص لمعرفة درجة حرارة الماء فإن لم يوجد تجس المياه بالرفق (السكوع) فإن وجدت محتملة استعملت والا أضيفت إليها مياه باردة معقمة حتى تصبح محتملة بجسها وتوجد أحواض خاصة (شكل ٢) لعمل الحمام فإن لم تكن متيسرة يستعمل طشت من النحاس أو من الصجاج ولتنعيم هذه الأواني يوضع فيها قليل من السكر (الاسبرتو) ثم يجرق ويمسح بقوته نظيفة معقمة ، وهذا يجب ألا ندمى الإشارة إلى اختيار الصابون الجيد النوع فإن معظم الصابون الرخيص يحوي مواداً قلووية بكثرة زائدة مما تؤدي إلى تهيج الجلد وقد شاهدت



( شكل ٢ )

أطفالا كثيرين حديثي الولادة جلودهم حمراء متهبة أو بها فتح متقيح والصابون الرديء في هذه الأحوال هو العامل الأول .

### ( طريقة مسك الطفل لوضعه في الحمام )

يمسك الطفل بلطف ورقة . فتضع الأم يدها اليسرى تحت رأسه وأعلى ظهره في آن واحد وباليد اليمنى تسند اليديه أو نخديه من الخلف مع تمرير السبابية بين الفخذين أو من ساقيه من أمام أو من القدمين بجانب بعضها — ويوضع الطفل هكذا رأسه إلى أعلا وبقيته جسمه تحت الماء وتستعمل اليد اليمنى بعد سحبها في تدليكه ويبدأ بالرأس والوجه وخلف الأذن ثم الجسم وبعض الأمهات تمسك بيديها الطفل من يديه أو رجليه أو

من صدره أو من بطنه وهذا يضر الطفل  
ومدة هذا الحمام يجب ألا تزيد عن ثلاث إلى خمس دقائق  
وهناك نوع من الحمام (شكل ٣) مصنوع من قماش غير منفذ للماء

وهو سهل عمله وفي متناول اليد إذ

يمكن أن يطبق ويحمل بسهولة

وبعد أن يعمل الحمام يخرج

الطفل بمسكه من ساقيه من الخلف

باليدين اليمنى ويلف في فوطة بسرعة

لتجفيفه ويجب أن يعنى بتجفيف

الأجزاء ذوات الزوايا كتحت

الأبط وبين الفخذ والساق ثم يبدر



(شكل ٣) الطفل بمسحوق فاعم معقم مثل

الصابون وإذا استعمل في تبريده بوردرة تحوى حامض البوريك

مثلا فان ذلك يبيح الجلد كذلك لاستعمل النشا

### ( العناية بالسره )

يجب على المولودات ألا يقضن الحبل السرى إلا بعد أن يقف

بطنه وهذا يستغرق زهاء العشر دقائق بعد الولادة مالم تكن

هناك أخطار توجب استعجال الولادة—لأن في ذلك تغذية الطفل

بمقدار من الدم كان يحرم منه لو قطع قبل أن يقف نبض

الحبل المسمى وكذلك يجب أن يكون رباط السرة محكما خوفاً  
أن يحدث زيف

وطريقه الغيار على السرة أن تنظف يوماً جيداً جدامة الحبل  
المسمى المار بوظة (أى بقية الحبل المسمى) بإمضاء سبب غايته ثم  
تجفف بواسطة قطعة من اللنت النظيفة وتوش بالبودرة ويؤخذ  
قطعتان من الكتان مربعتا الشكل طول كل ضلع منها أربع  
بوصات ويتقب في وسط كل مربع ثقب يكاد يدخل الإصبع  
فيه ثم توضع هاتان القطعتان حول السرة ويمر من وسطها الحبل  
المسمى ويبدر الحبل والسطح الأعلى من اللنت ثم تلف القطعة  
الأولى من اللنت حول الحبل وعلى ذلك تكون جدامة الحبل  
المسمى ملتقاة بغيرها على القطعة الثانية من اللنت ثم يربط  
بالرباط .

هذا وإن جدامة الحبل المسمى في الطفل تمقط عادة في اليوم  
العاشر وعلى العموم يجب الاحتياط الشديد في الغيار على السرة  
خوفاً من العدوى وخصوصاً بالتتانوس والحمرة مما يؤديان  
إلى موت الطفل — وبمد سقوط الجدامة يجب أن تغطى السرة  
بقطعة شاش معقمة حتى يتم شفاؤها

( العناية بأعضاء التناسل )

إذا كان المولود أنثى فيفتح الشفران مرة في اليوم ويقطعة من

الشاش المعقم المنغمة في ماء دافئ معقم تزال كل الافرازات التي على الاعضاء التناسلية ولا يستعمل الصابون وبعد كل مرة تبرز فيها الطفلة يجب أن يكون الغسيل من الأمام إلى الشرج حتى يمنع دخول المواد البرازية إلى الأعضاء التناسلية وإذا كان المولود ذكراً فلا يستلزم كثير عناية في غسله كالأنثى إلا في حالات الخقب ( ضيق الغلظة ) فالختان ( الطهارة ) أنسب علاج في هذه الأحوال

### (العناية الأنف والاذن والفم والزور)

بعد الولادة مباشرة يجب أن تنظف الأنف وأن تفرغ مما يكون بها خوف أن تشفط إلى الرئتين فتسبب التهاباً — كذلك يحس ما بالزور من مخاط بقسطرة جذب المخاط ويجب ان يراعى في تنظيف الفم الحبيطة خوف أن تكشف الحبيطة البشرية المخاطية الفمية فيعرض الفم إلى العدوى ولمسحه بلف حول السبابة قطعة من القطن تستعمل بركة لأجل ذلك. وتنظيف الأذن يستلزم تدخيل قطعة رفيعة رقيقة من البكتان في فتحة الأذن ثم تبرم حول نفسها ويفضل البكتان على القطن حيث أن القطن يترك بقايا في الأذن

### (العناية بشدي الطفل)

كثيراً ما نشاهد في الأسبوع الأول للأطفال الذكر منهم

والأنثى أن يتضخم الثديان ويحتملنا فيلاحظ عقيدة متحركة تحت جلد الثدي تأخذ في الازدياد والصلابة بعد أيام قليلة — وعلاج ذلك ألا نعصر هذا الثدي كما يفعل بعض الناس حيث أن تعصيره ربما يؤدي إلى حدوث خراج في الثدي بل يكفي تركه مغطى بقطعة من القطن فوقها رباط يمنع احتكاكه باللباس

### (براز الطفل)

يتبرز الطفل مادة لزجة خضراء فاتمة تسمى العقي في الأيام الأولى بعد الولادة وهذه المادة تتكون من خلايا الأمعاء المخاطية ومن مخاط وسبب لونها وجود خضاب الصفراء. ثم تزول في اليوم الرابع ويحل بعدها البراز ولونه الطبيعي أصفر فاتح هذا وإذا لم يظهر العقي بعد الولادة بمدة قصيرة يجب أن يفحص الطفل خوفاً من أن يكون عنده انسداد الشرج

### (بول الطفل)

يتبول الطفل عادة بعد الولادة بمدة قصيرة فإذا لم يتبول لمدة اثني عشر ساعة يجب أن يفحص الطفل فإذا وجد أن أسفل البطن منتفخ ذل أن المثانة مملأة ويكون البول قد عاقه عائق عن النزول مثل غمامة القضيبي الحابكة أو انسداد في قناة البول. ضعي الطفل في حمام ماء ساخن فإن لم يتبول بعد ذلك تكن علامة أن القناة غير متسعة وربما تستلزم استعمال المحس أو تحتاج لمبضع الجراح.

### (حوادث عرضية في الأيام الأولى من حياة الطفل)

يلاحظ في كثير من الأحيان أن جلد الطفل أصبح أصفر اللون في اليوم الثاني بعد الولادة ثم أخذ هذا الاصفرار في الزيادة شيئاً فشيئاً حتى اليوم الخامس ويستمر إلى اليوم الثامن ثم يختفي تدريجياً وهذه الصفراء التي تنشأ في جسم هؤلاء الأطفال ما هي إلا صفراء فسيولوجية غير مرضية يجب ألا ينزعج لها الأبووان إلا إذا لم تختف بعد اليوم الثاني عشر إلى العشرين فتكون مرضية - وهي تزول من نفسها بدون علاج وقد ذكر أن هذا النوع من الصفراء يحدث في ٨٠-٨٥ في المائة من كل الأطفال وتقريباً في مائة في المائة من الأطفال المولودين قبل أوانهم وسبب هذه الصفراء غير معروف تمام ويميز البول في هذه الصفراء بأن يكون خالياً منها كما يرى من لونه وعدم تلويته الملابس وكذلك بالطرق الكيماوية لتحليل وجود الصفراء في البول - بخلاف الصفراء المرضية

### (جفاف الطفل)

أو يرى الطفل في أيامه الثلاثة الأولى قد بلغت حرارته درجة كبرى مثل ٤٠° مئوية - ولا يكون لذلك سبب ظاهر وهذه الظاهرة تزول إذا أعطينا له ماء أو ماء فات حرارته تنخفض في ساعات قليلة إلى ٣٧° مئوية وهذا يدل على أن الطفل كان عنده جفاف ربما كان من عدم قدرته على الرضاعة أو عدم وجود مادة الكولستروم أو اللبن في الثدي